Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المسرحي، على رأي الآخرين، مختصين أو غير مختصين، فيلمسوا بأنفسهم ما يؤاخذون به، وما ينتظرهم من جهد عظيم، حتى يحققوا كمال الفن ورفعة الجودة، وحتى يجعلوا للأمل العريض الذي علق عليهم معنى، لا يتبدد فيذهب سدى.

ونحن لا نريد ان نكون قساة، فنرفض ما يعرض أمامنا من ألوان هذا الفن، أو ان نقف موقف الجمود لعدد من الأعمال، بذل أصحابها في سبيلها ما ينبغي أن يحمدوا عليه، وان يكونوا جديرين بشيء من الثناء والشكر، لاننا ندرك جيدا، ان طريق الفن صعبة وملتوية، وانه ليس من السهل الجري دون تعثر، أو أن تحقق الذروة في فن مازال جديدا في حياتنا.

ولكن لابد من ان تقال كلمة أو كلمات، تشير الى ما ينبغي ان يقال، والى ما يحسن بأهل المسرح عندنا، ان يتعرفوا عليه من وجوه الرأي الاخرى، التي تستهدف بناء حياة مسرحية قوية، لا ضعف فيها ولا قصور، وانما هي تمضي مستقيمة جادة، تحقق من الأهداف المتنوعة، ما تحققه الحياة المسرحية الاخرى في كثير من دول العالم الراقي، أو التي اصطلح على تسميتها بذلك.

أول ما يتبادر الينا في هذا السبيل، ان أغلب كتاب المسرح عندنا، وأغلب مخرجينا، اندفعوا في وجهة فنية معينة، يغلب